والسادس علم ما يحتاج اليه الملك من الارزاق وهو ان يعلم
اصناف العالم وليس الا اثنان عالم الصور وعالم الانفس
المدبرين لهذه الصور فيما يتصرفون فيه من حركة او سكون
وما عدا هذين الصنفين فما له عليهم حكم الا من اراد
منهم ان يحكمه على نفسه كعالم الجان والسابع علم ما دخل
الامور بعضها على بعض وهو معنى قوله تعالى يولج الليل في
النهار ويولج النهار في الليل فالولج ذكر والموج فيه انثى وهو
في العلوم العلم النظري وفي الحس النكاح الحيواني ولولا
السدي والالحام لما ظهر للسمع عين وهو سار في جميع
الصنايع العلمية والعملية فاذا علم الامام ذلك لم يدخل عليه
شبهة في احكامه وهذا هو الميزان الموضوع في العالم
في المعاني والمحسوسات فالامام يتعين عليه الجمع بين علم
ما يكون بطريق التنزيل الالهي وبين ما يكون بطريق الفكر
ولا يعلم المهدي علم القياس ليحكم به وانما يعلمه ليجتنبه
فما يحكم المهدي الا بما يلقى اليه الملك من عند الله الذي

بعثه

بعثه الله اليه يسدده وذلك هو الشرع المحمدي المحمدي
الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة
لم يحكم بها الا بحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع
المحمدي فيحرم عليه القياس مع وجود النص الذي نسخه الله
تعالى اياه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في صفة يقفوا اثري
لا يخطئ فرضنا انه متبع لشرع وانه معصوم ولا نعني
للمعصوم في الحكم الا انه معصوم من الخطا فاذا حكم الرسول
لا يشترط عليه خطا فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
اي نعني عصمته انه معصوم في حكمه واما في باقي حالاته
فمحفوظ لا معصوم اذ لا عصمة الا للانبيا وهو ليس بنبي
وانما هو ولي والاولياء محفوظون لا معصومون والثامن
الاستقصاء في قضاء حوايج الناس وانه متعين على الامام
خصوصا دون جميع الناس فان الله انما قدمه على خلقه
ليسعى في مصالحهم والذي ينسخه هذا السعي عظيم وهو ان
الائمة انما تكون في حق الغير لا في حق نفوسهم فاذا رايتم

Copyright © King Saud University